

## من قال غاب؟

طال البعادُ أما قد حان لُقيانا  
أيا نقولاً، فإنَّ البُعدَ أوهانا  
إن كنتُ أبدو أمامَ النَّاسِ هادئةً  
في قلبِ أمك قد فجرتَ بركانا  
من قال: قد غاب؟ كلاً لم يغبُ أبداً  
أراه في مُقلَّةِ الإنسانِ إنسانا  
أراه في كلِّ قوميٍّ غداً بطلاً  
أراه في وطنِ الأحقادِ قُرباناً  
أراه في الطِّبِّ في كُتبي على شفتي  
أراه في زهراتِ الوردِ ألواناً  
أراه في الطِّيرِ في الأشجارِ باسقةً  
أراه في نسماتِ الفجرِ ألحاناً  
أراه حولي في رقتي.... يُداعِبُنِي  
وفي سريري عندَ الصُّبحِ أحياناً  
يُسِرُّ ليلاً شكواه بلا وجلٍ  
دوماً، ويشرحُ إشكالاً وأشجاناً  
إني سأدعو ابنتي «ميا» - يُفاجئني -  
حُباً ومكرمةً مني وعرفاناً!  
إنَّ الخلودَ، أيا ابني، ليس يُسغَلُنِي  
رَضيتُ فيكم، وكان القلبُ ملاناً